

مؤشرات تقييم

الكفاءة

الاقتصادية

لميكائيم الاحتراف

فى أندية

كرة القدم

آمال محمد إبراهيم

أستاذ مشارك / الإدارة الرياضية كلية التربية البدنية والرياضة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

تقديم

وجدت فكرة الاحتراف فى الدول الغربية الرأسمالية متناقضة مع فكرة الهوية المنتشرة فى الدول الشرقية الشيوعية وتطوير الرياضة وفق توجهات أيديولوجية لكن أدى (قرار الفيفا ٢٠٠٧) إلى دخول الخصخصة فى أندية كرة القدم بهدف هيكلة نظم الإدارة والتمويل باعتمادها على مبدأ تقليص سيطرة الحكومة على أندية كرة القدم بهدف تطوير وتحسين النوعية والمستوى والتهيئة للبنى التحتية الرياضية للأندية والتأكد من أن الأندية لديها المنشآت الملائمة و للسعى لتحسين الطاقات الاقتصادية والمالية للأندية عبر الحكم المؤسسى والمراقبة الجيدة لضمان استمرارية المنافسات للأندية أثناء الموسم .

عن ذلك تعزيز وتقوية قوى السوق ، وزيادة المنافسة فى الأنشطة الاقتصادية . وتوسيع قاعدة ملكية الأسهم. وتطوير أسواق المال . والتخفيف من الأعباء المالية الملقاة على ميزانية الدولة هذا بجانب إصلاح الهيكل المالى والإدارى والتسويقي عبر إعادة توزيع الأدوار بين القطاعين العام والخاص،

وعرف مفهوم الخصخصة بأنه أسلوب رفع كفاءة وفعالية تشغيل الموارد من خلال التحول الكلى أو الجزئى للمؤسسات المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص ، برفع الكفاءة والقدرة التنافسية للمؤسسة لتحسين وضعها المالى ، ومن ثم تخفيف الأعباء الإدارية الواقعة على عاتق الدولة. وينتج

إلى إيجاد حلول عاجلة ومؤقتة لمواجهة المشكلات المالية . وجاء قرار الفيفا على اعتبار أنه حلاً لهذه المشكلات بتحويل الأندية التي تنطبق عليها الشروط إلى شركات مساهمة وتأتى هذه الدراسة لتقييم كفاءة وفعالية تشغيل الموارد من خلال التحول الكلى أو الجزئى للمؤسسات المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص ، ومدى رفع الكفاءة والقدرة التنافسية للمؤسسة لتحسين وضعها المالى .

وتهدف الدراسة إلى تقييم أداء قطاع الأندية الرياضية التي ينطبق عليها شروط الاحتراف من وجهة نظر اقتصادية وذلك من خلال اقتراح منهجية قياسية جديدة لعملية التقييم وتسعى إلى تصميم مؤشرات مركبة لمقارنة كفاية الأداء المالى والاقتصادى والاستثمارى والكلى لنشاطات قطاع أندية المحترفين بالسودان وتقوم هذه المنهجية على استخدام مؤشرات الأداء الاقتصادى والكلى التي تهم المخطط وترشده لاتقاء السياسات الملائمة وذلك عبر تقييم مؤشرات « استخدام الأموال المحصلة لتوسيع نشاط الأندية» وتقييم مؤشرات إعادة الهيكلة بجانب تقييم تقوية المركز التنافسى للأندية

تساؤلات الدراسة:

- ما أفضل المؤشرات الاقتصادية بأندية المحترفين أداء من حيث :
- تقييم مؤشرات « استخدام الأموال المحصلة لتوسيع نشاط الأندية» .
- تقييم مؤشرات إعادة الهيكلة .
- تقييم تقوية المركز التنافسى للأندية .
- ما أفضل النشاطات الاقتصادية بأندية المحترفين أداء من وجهة نظر المخطط الاقتصادى والمستثمر لتحقيقها لأهداف اقتصادية مناسبة لواقع الرياضة بالسودان؟

وانسحاب الدولة تدريجيا من بعض النشاطات الاقتصادية، لإفراح المجال أمام المبادرات الخاصة عن طريق تشجيع الاستثمار الخاص. (محمد عمر الحاجى، (٢٠٠٧) ، ص (٤٣) وتطرح مرجعية قرار فيفا (٢٠٠٧) رؤية للشراكة بين القطاعين الأهلى والخاص، لوضع الاستراتيجية العامة لخصخصة الأندية الرياضية التي يجب أن تجمع بين العناصر الفنية والمالية والقانونية بوضع آلية لزيادة الموارد المالية للأندية وتحديد مواطن الاستثمار فيها فى إطار إستراتيجية شمولية تحقق التوازن المنشود بين الرسالة الوطنية للمؤسسة الرياضية ومتطلبات التحول إلى مشروعات استثمارية ، وإعادة تعريف العلاقات بين الهيئات الحكومية مع الأخذ بالاعتبار التركيز على الفوائد والتكاليف الفعلية، ولما كانت التجارب الأولى التي خاضتها الأندية الرياضية وكرة القدم فى السودان فى مجال التحول للقطاع الخاص تجارب ضئيلة وكذلك مردودها المادى وسعيا لإيجاد إستراتيجية ناجحة تعتمد على الأسس العلمية .

طرح المشكلة:

أنشأ أول نادى رياضى فى السودان فى العام (١٩١٨) م وهو نادى برى الرياضى ، وبلغ عدد الأندية الرياضية فى السودان حسب إحصاء وزارة الشباب والرياضة (٢٤١٢) ناديا لكن معظم هذه الأندية تعاني مشكلات مالية وإدارية وتعتمد فى مواردها المالية على التمويل الحكومى بنسبة (٨٠٪) وتمثل أندية الهلال ، المريخ ، الأهلى، الاتحاد ، الموردة ، النيل ، النصر ، الوحدة ، الرابطة والنهضة الأندية الأكثر شعبية (الإحصاء العام لوزارة الثقافة والشباب والرياضة، (٢٠٠٩) ص (٣٢-٥٠) وتعرض أغلب هذه الأندية إلى أزمات مالية تعرض أنشطتها وبرامجها إلى الانهيار، أو انخفاض مستوى الأداء مما يدفع بمجالس إدارتها

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي لمناسبتهم لموضوع الدراسة وأهدافها .

مجتمع الدراسة

المستفيدون إداريون فى مناصب قيادية بوزارة الشباب والرياضة - إداريو الاتحادات الرياضية إداريو الأندية - الخبراء والمتخصصون -الخبراء والمتخصصون فى مجال الرياضة من أساتذة كليات التربية البدنية والرياضة الفنيين (حكام مدرسين) لاعبين .

اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة المقصودة من مجالس إدارات الأندية المحترفة ومتخذى أو مشاركى صناعة القرار .

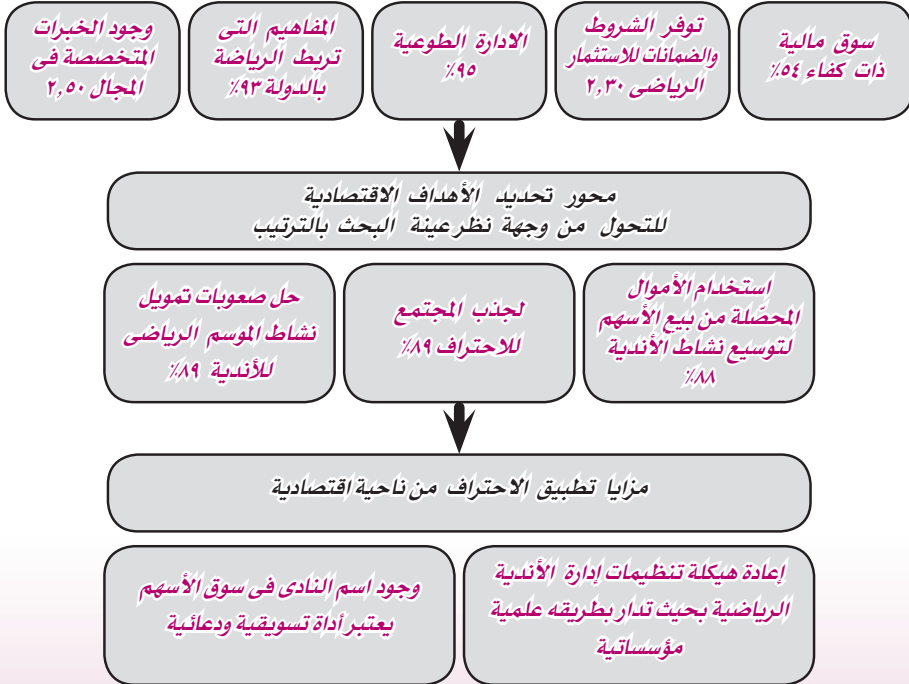
الأاليب الإحصائية:

تم باستخدام الحزمة الإحصائية

(SPSS) STATISTICAL PACK-
AGES FOR SOCIAL SCIENCES

عرض ومناقشة النتائج

تحليل البيئة



الشكل رقم (١) يوضح استجابة عينة الدراسة للمحور الثانى « تحليل البيئة والتحديات »

مواجهة كثير من الأندية صعوبات فى تمويل نشاط الموسم الرياضى.

● إعادة هيكلة تنظيماتها الإدارية الرياضية حتى تدار بطريقه علمية مؤسسية حديثة، وأثبتت الدراسة أن الدافع الثانى لتحويل الأندية إلى شركة مساهمة هو تقوية موقعها التنافسى. حيث هناك عدة أسباب جعلت المنافسة مهمة، لذلك فإن قرار التحويل سيساعد الأندية على عدة نقاط من أهمها: زيادة الولاء طالما أن جزءاً من أسهم الشركة مملوك من العامة، وقرار التحويل والإجراءات المصاحبة له ووجود اسم النادى فى سوق الأسهم يعتبر أداة تسويقية ودعائية قوية، وممارسة الشفافية حيث تدار أندية كرة القدم بقوانين وأنظمة واضحة مثل الشركات المساهمة.

- بالنظر إلى الشكل السابق رقم (1) يتضح أن نسبة الاستجابة الكلية للمحور ٧٠٪ مما يعنى وجود نقاط ضعف وتحديات فى الوضع الراهن لتطبيق الاحتراف تتلخص فى استمرار المفاهيم التى تربط تمويل نشاط الأندية المحترفة فى كرة القدم بالدولة - وجود الإدارة الطوعية بجانب عدم وجود سوق مالية ذات كفاءة عالمية بجانب عدم وضوح شروط وضمانات الاستثمار.

النتائج المرتبطة بالمفاهيم والأهداف

اتفق أفراد عينة البحث على أن :

● أن الهدف الرئيسى لتحويل الأندية إلى شركات مساهمة هو استخدام الأموال المحصّلة من بيع الأسهم لتوسيع نشاط الأندية. هذه النتيجة قد تكون مدعومة بعدة مبررات من أهمها

مؤشرات تحقيق الأهداف الاقتصادية حسب آراء عينة البحث

استخدام الأموال المحصّلة من بيع الأسهم لتوسيع نشاط الأندية

تشير المؤشرات حسب آراء عينة البحث إلى ضعف تحقيق هذا الهدف وتتلخص فى أن الأندية تعاني من مشكلات نفضها فيما يلى :

- مديونية مشكلات التسويق .
- عدم الشفافية بالنسبة للتدفقات المالية

الهدف الثانى لتحويل الأندية إلى شركة مساهمة هو تقوية موقعها التنافسى

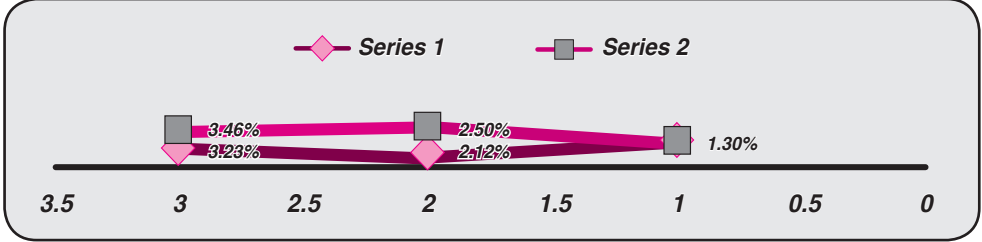
تعانى من مشكلات نفضها فيما يلى :

- تكريس القيم المادية أدى إلى انخفاض المستوى الفنى لأندية الاحتراف خلال الموسم الرياضى.
- أما الموقع التنافسى المالى فعدم تدوير التدفقات المالية فى حافظات أو ادخار طويل المدى للتوسع فى الأصول يضعف الموقع التنافسى للنادى .

إعادة هيكلة تنظيمات الإدارة الرياضية حتى تدار بطريقة علمية مؤسسية حديثة

استمرار الإدارة الطوعية ، استمرار ربط الأندية الرياضية بالتمويل الحكومى .

الشكل رقم (٢) يوضح مؤشرات تحقيق الأهداف الاقتصادية حسب آراء عينة البحث



الشكل رقم (٣) يوضح المؤشرات الاقتصادية لتحقيق أهداف الاحتراف في الأندية الرياضية

التوصيات

- إعداد الدراسات الموضوعية والشاملة المتعلقة بتخصيص النادي والتقييم المالي والإداري وإجراء دراسات الجدوى الاقتصادية ، وعرض التجارب الناجحة ، وتوظيف البيئة الإعلامية ، ومتابعة دراسة أية تغيرات قد تطرأ .
- تحديد أهداف استخدام المال بالتوجه نحو رفع الكفاءة ، وتحسين الأداء ، والقدرة التنافسية ، وجذب الاستثمارات .
- تحديد الخطوات المرحلية ، وتعيين البرنامج الزمني لكل مرحلة مع التنسيق والتكامل في هذه المراحل والخطوات على مستوى الأندية والقطاعات، توظيف الطاقات ، والكفاءات ، والفرص والإمكانيات والوقت ، مع تنظيم البرامج التدريبية والندوات وورش العمل والحلقات واللقاءات والمؤتمرات لنشر الوعي .

المصادر

أولاً المصادر باللغة العربية

- ١- أسعد عبد الرحمن الخميس : « خصخصة الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية ..آفاق وتطلعات » - الدار الوطنية الجديدة للطباعة ص٦٣ - ٢٠١١
- ٢- آمال محمد إبراهيم ، الطيب حاج إبراهيم ، عبد المنعم إبراهيم توفيق هيبية : « تسويق ورعاية الناشئين الموهوبين على مرجعية قرار الفيفا ٢٠٠٧ » - مؤتمر الإبداع الرياضى الثالث تحت شعار مؤسسات رعاية الإبداع بالتعاون مع جائزة محمد بن راشد آل مكتوم والجامعة الأردنية الهاشمية - المجلد الثانى - ص ٤٥٦ « يونيو ٢٠١٢ » .
- ٣- آمال محمد إبراهيم وعبد المنعم إبراهيم « دراسة تحليلية لخصخصة أندية كرة القدم بالسودان من وجهة نظر بعض المختصين - مجلة العلوم والتقانة العدد (٣٩) يوليو ٢٠١٠ .
- ٤- آمال محمد إبراهيم «بحث رؤية إستراتيجية للمخاطر والمهددات لخصخصة بعض أندية كرة القدم بالوطن العربى» المجلد الأول - المؤتمر العلمى الرياضى السادس للرياضة والتنمية .. نظرة استشرافية نحو الألفية الثالثة ص ٢٨-٤١ ابريل ٢٠٠٩
- ٥- أيمن طه حمد النيل « قياس وتحليل الآثار المالية للخصخصة على الموازنة العامة للدولة فى السودان ، دار عزة للنشر والتوزيع الخرطوم - السودان ص (٢١) ٢٠١١

ثانياً المصادر باللغة الأجنبية

- Roobing Daft , Organization Theory and Design 4th edition , (Staple , West , 1992).